

خبر صحفي للنشر  
حدث-بعيدا: 15/01/2026

## الجامعة الأنطونية تمنح سعادة هدى إبراهيم الخميس جائزة الريشة الذهبية تقديرًا لإسهاماتها في قطاعي الثقافة والفنون

كرّمت الجامعة الأنطونية سعادة هدى إبراهيم الخميس، مؤسس مجموعة أبوظبي للثقافة والفنون، المؤسس والمدير الفني لمهرجان أبوظبي، بجائزة الريشة الذهبية، تقديرًا لإسهاماتها الرائدة في قطاعي الثقافة والفنون، وذلك في حفل أقيم في حرم الجامعة في الحدث-بعيدا، بحضور نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب، وسفير دولة الإمارات العربية المتحدة في لبنان فهد سالم سعيد الكعبي، ورئيس اللجنة البرلمانية للصدّاقة اللبنانية – الإماراتية النائب فؤاد مخزومي، والرئيس العام للرهبانية الأنطونية وراعي الجامعة الأبّاتي جوزف بورعد، ورئيس الجامعة الأنطونية الأب ميشال السغبيني، إلى جانب السيّد منى الهراوي، والأميرة حياة أرسلان، وحشد من الشخصيات الرسمية والثقافية والاجتماعية.

وبعد أن منحتها الجامعة الريشة الذهبية، ألقّت سعادة هدى إبراهيم الخميس كلمة عبّرت فيها عن امتنانها العميق لهذا التكريم، قائلة: "تمنحوني جائزة الريشة الذهبية التي أتلّقاها بامتنانٍ وبكلِّ تواضعٍ، يملؤني إحساسٌ غامرٌ بما تفرضه من واجبٍ والتزام، وشكرٍ وعرفان."

وتابعت سعادتها: "أعودُ إلى لبنان بعد عُقودٍ من الغياب، واقفةً على منبر الجامعة الأنطونية، شاهدةً على نهضته، أردُّ بعض جميله، مَوْطِنًا حَضَنَ طفولتي وأحلامي، ومن عاصمته الحبيبة بيروت، بدأتُ حكايتي. أستعيد في ذاكرتي كلَّ ما وَهَبَنِي إِيَّاهُ عاصمة النور، أوَّلَ حفلٍ موسيقيٍّ، شَغَفِي بِلِغَتِنَا الأُمِّ وأدبنا العربيِّ، تعليمي المُبَكِّر على يد اليسوعيين، والبيت الذي نشأتُ فيه على قيم التسامح والإيمان بأنَّ العيش معًا أبعد من مجرد فكرةٍ، إنَّه تجربة حياة ومسعى متواصلٌ للحوار، للتفاهم، للانفتاح والسلام."

وختمت بالقول: "في بيروت، أدركتُ أنَّ الثقافة والهويّة ينبغي أن تُحْتَضَنَ، لا أن تُمحي، وأنَّ كلَّ اختلافٍ يحمل قصةً تستحقُّ أن تُروى، وأنَّ يُحتفى بها. بهذا اليقين أسستُ مجموعة أبوظبي للثقافة والفنون ومهرجان أبوظبي. وأنَّ أحظى بهذا التكريم من الجامعة الأنطونية، التي تحتضن أحد أعرق أقسام الموسيقى في المنطقة، هو أمرٌ يعني لي الكثير، صرّح تعليميُّ، أشاركه الإيمان بأنَّ الموسيقى هي سرُّ الروح وسرُّ الوجود، نعمةٌ أزليّةٌ للخلود."

ثمّ كانت كلمة لرئيس الجامعة الأنطونية الأب ميشال السغبيني، قال فيها: "نلتقي اليوم في قلب الجامعة الأنطونية، لا لنكرّم شخصيّة فحسب، بل لنحتفي برسالة عابرة للحدود، تؤمن بأنّ الفنّ ليس ترفاً، وأنّ الثقافة هي الجسر الأكثر متانة الذي يربط بين الشعوب حين تتباعد السياسة، وهي اللغة التي لا تحتاج إلى ترجمة حين تضيق الكلمات."

وأضاف: "حين نذكر سعادة هدى إبراهيم الخميس، فنحن نتحدّث عن رائدة استثنائية لم تكتفِ بالحلم، بل جعلت من مهرجان أبوظبي ومجموعة أبوظبي للثقافة والفنون منارة عالمية. استطاعت أن تبرهن للعالم أنّ العزيمة العربية قادرة على احتضان أرقى الفنون الكلاسيكية والعالمية، ودمجها بأصالة الهوية العربية."

ورأى السغبيني في مسيرة سعادتها تجسيدا حيا لقيم الجامعة الأنطونية، ولا سيما التميّز، والانفتاح، والخدمة. لافتاً إلى أنّ تكريمها في لبنان، وفي هذا التوقيت بالذات، هو تأكيد على أنّ لبنان، رغم أوجاعه، ما زال وسيبقى الرئة الثقافية للمنطقة، والمكان الذي يقدر الجمال والريادة. مشيراً إلى أنّ هذا التكريم يشكّل دعوة لطلاب الجامعة وشبيبتها ليدركوا أنّ النجاح الحقيقيّ هو ذلك الذي يترك أثراً في حياة الآخرين، وأنّ القوّة الناعمة هي التي تصنع التغيير الحقيقيّ والمستدام.

وتخلّلت حفل التكريم مقطوعات موسيقية أدتها جوقة الجامعة الأنطونية بقيادة المايسترو الأب توفيق معنوق، جاءت كبيانٍ فنيّ يجسّد هويّة الجوقة، ويجمع بين عمق التراث المقدّس، وثراء التعبير الأوبرالي، وعظمة فنّ الأوراتوريو، في تعبيرٍ عن مسيرة مشتركة من الإيمان والثقافة والتميّز الفنيّ التي شكّلت جوهر هذا الاحتفال.